أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

# الراصد

# شؤون صهيونية

# 2018/03/03م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

## جدول المحتويات


مصادر عبرية: تل أبيب تسمح للقاهرة بزيادة قواتها العسكرية في سيناء ..... 3

صحافي إسرائيلي يكشف عن تورط الموساد بقتل 1000 شخصية ..... 4

الآبارتايد يقوض «حل الدولتين»..... 5

السفارة الأميركية إلى القدس في "سبعينية" إسرائيل ..... 8

مركز دراسات إسرائيلي : الأردن هو الآخر أدار ظهره لأبو مازن ..... 11

الكشف عن استراتيجية الاحتلال للتأثير على الشعوب العربية..... 12

سيناتور اميركي: مسؤولون اسرائيليون حذروني من حرب مقبلة مع حزب الله..... 14

مصادر اسرائيلية: إيران تتخلى عن نيتها إقامة قاعدة عسكرية في طرطوس..... 15

هل تعبُر "العال" اجواء السعودية؟ ..... 16

تفاصيل استراتيجية إسرائيل للتأثير على الشعوب العربية..... 17

اتجاهات التعاون وتوثيق العلاقات بين إسرائيل ودول في المنطقة..... 19

ضابط إسرائيلي يرسم سيناريوهات الحرب القادمة على غزة..... 21

انطلاق مناورات بـ"إسرائيل" الأحد تحاكي حربا شاملة وتعرضها للصواريخ ..... 23

صحفي إسرائيلي: ترامب صب الزيت على النار بقرار القدس (مقابلة)..... 25

## مصادر عبرية: تل أبيب تسمح للقاهرة بزيادة قواتها العسكرية في سيناء

**الناصرة (فلسطين)– خدمة قدس برس 1\3\2018**

كشفت مصادر إعلامية عبرية، النقاب عن أن تل أبيب، سمحت للسلطات المصرية، بزيادة قواتها العاملة في شبه جزيرة سيناء، للتصدي للعناصر "الإرهابية" في المنطقة.

ونقلت إذاعة "كان" العبرية (حكومية)، اليوم الخميس، عن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي قوله: إن "زيادة القوات المصرية في سيناء تأتي بعد التنسيق مع الجيش الإسرائيلي، وهي مصلحة إسرائيلية بهدف حماية الحدود الجنوبية".

وشدد في هذا السياق أن "وجود الجيش المصري ونشاطاته العملياتية الشهرية تراقبهما بشكل ممنهج الجهات المسؤولة في الجيش الإسرائيلي".

وادعى الناطق باسم جيش الاحتلال، بأن القوات المصرية زادت قواتها، العام الماضي في سيناء في ظل تهديدات تنظيم الدولة.

وأشارت الإذاعة العبرية، إلى أنه وفق أقوال رئيس الأركان المصري، تنشط 88 كتيبة مصرية في سيناء الآن تضم 42 ألف جندي، مقابل 41 كتيبة، العام الماضي، ضمتّ نحو 25 ألف جندي.

وصرّح مصدر إسرائيلي مسؤول، بأن إسرائيل تتعاون غالبًا مع طلبات الجيش المصري لزيادة عدد قواته في سيناء، وقال "إذا احتاج السيسي إلى قوات إضافية فاليتفضل".

يشار إلى أن تقارير نشرت مؤخرًا، أكدت أن إسرائيل قد شنت عددًا من الهجمات الجوية في سيناء (شمال شرق مصر) ضد جماعات تصفيها بـ "الجهادية"، بعد أن صادقت مصر على ذلك، بهدف مساعدة المصريين على تحقيق انتصارات في المعارك ضد تلك الجماعات، التي ما زالت مستمرة منذ خمس سنوات.

يذكر أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، التي وُقعت عام 1979، بين كل من الرئيس المصري الأسبق أنور السادات ورئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق مناحيم بيغن في واشنطن، أثرت على الوجود العسكري المصري في سيناء بسبب القيود التي فرضت على حجم وتوزيع القوات المصرية في سيناء التي قسمت إلى ثلاث مناطق.

## صحافي إسرائيلي يكشف عن تورط الموساد بقتل 1000 شخصية

**"وفا" 2\3\2018**

أبرز الصحفي الإسرائيلي رونين بيرغمان، في كتاب ترجم من العبرية إلى الإنكليزية، في الولايات المتحدة الأمريكية، ويحمل عنوان "بادر واقتل أنت أولا: القصة السرية للاغتيالات الموجهة من طرف إسرائيل"، عمليات الاغتيال التي قام بها جهاز "الموساد" الإسرائيلي، وتورطه في قضية اغتيال الزعيم المغربي المعارض، المهدي بن بركة، مؤسس اليسار المغربي الحديث.

ويقع الكتاب، حسب ما ذكره الرئيس المؤسس لجريدة "جون أفريك" الفرنسية، التونسي البشير بن يحمد، في مقال تحليلي، في 750 صفحة، لمؤلفه رونين بيرغمان، وهو صحفي إسرائيلي معروف بمعارضته لممارسات إسرائيل التي وضعت كل طاقتها، وموارد مالية غير محدودة، وابتكرت عدة طرق وتقنيات متقدمة لاغتيال المئات من الناس، بمن فيهم كبار القادة المدنيين والعسكريين، الذين تعتبرهم أعداء حقيقيين أو محتملين.

وانتهت الأبحاث التي قام بها بيرغمان إلى أن الاغتيالات التي قام بها "الموساد"، وصلت في القرن العشرين وحده إلى 500 عملية اغتيال، قتل خلالها 1000 شخصية، مشيرا إلى أن هذه الأبحاث تحدث خلالها مع نحو 100 شخص، بينهم 6 رؤساء سابقين للموساد، و6 من رؤساء حكومات اسرائيلية مثل إيهود باراك، وإيهود أولمرت، ومع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو.

## الآبارتايد يقوض «حل الدولتين»

**أسعد عبد الرحمن الاتحاد 2\3\2018**

منذ تأسيس الكيان الصهيوني، لجأت الحكومات الإسرائيلية الأولى في حربها إلى «التطهير العرقي» للتخلص من الفلسطينيين وطردهم من فلسطين التاريخية، وهو حل أثبت نجاحاً نسبياً قبل استكمال احتلال ما تبقى من فلسطين التاريخية عام 1967. لكن هذه الجريمة لم تنجح كثيراً في عام 1967، حيث شكلت المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حجر عثرة في وجه مخططات الاحتلال لفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

ومع تسارع الاستيطان، وعمليات التهويد والاستيلاء على الأرض في ظل قوانين عنصرية يقرها بشكل متسارع «الكنيست» (البرلمان الإسرائيلي)، تم حسم الأمر وأُعلن عملياً عن إسرائيل دولة الآبارتايد الثانية بعد جنوب أفريقيا. فحكومة بنيامين نتنياهو قالت كلمتها عبر سياساتها بشكل واضح وحاسم، وهو ما تؤكده الحقائق والوقائع على الأرض. فسلطات الاحتلال تنفذ مخطط بناء استيطاني يكرس عزل جنوب الضفة عن وسطها وشمالها ويقوض فرصة إقامة دولة فلسطينية على أساس حل الدولتين، فيما يواصل الكنيست الحالي الأكثر تشدداً في تاريخ الكيان الصهيوني، دراسة وإقرار قوانين عنصرية داعمة للاحتلال وشرعنة الاستيطان، علاوة على قوانين مباشرة أو غير مباشرة تستهدف الفلسطيني كفلسطيني أينما وجد في الضفة ومن ضمنها القدس الشرقية.

وفي مقال كاشف بعنوان «وداعاً للدولتين، أهلاً بالقادمين لجهنم الضم»، يقول الأديب الإسرائيلي «حيمي شليف»: «باي باي لحلم اليقظة لحل الدولتين، وأهلاً وسهلاً بالقادمين إلى جحيم الاحتلال. معسكر السلام ربما يفقد الراية التي وحدته، لكن من الآن سيفقد اليمين القبة الحديدية التي كانت تحميه. أيضاً إذا كان حل الدولتين وهماً، فإنه يوفر منذ عشرات السنين ستار الدخان الذي من خلفه تستطيع حكومة اليمين أن تسير دون أن تتقدم وهي تشعر بأنها تتقدم، وتستطيع أن تجذر الاحتلال دون تقديم حساب عن ذلك، ليس للرأي العام الإسرائيلي ولا لدول العالم. ليس اليسار وحده الذي سيضطر منذ الآن إلى مواجهة الخيار الوحيد المتبقي، بين الطاعون والكوليرا: بين الآبارتايد الواقع والدولة ثنائية القومية المحتملة».

وفي مقال حديث، ومن زاوية مختلفة، كتب «نداف ايال» محدداً: «في الواقع الإسرائيلي يوجد نوعان من الحلول الممكنة بالنسبة للضفة الغربية وغزة. الأول هو جملة اقتراحات بالضم (دولة واحدة). الحل الثاني

هو فصل أحادي الجانب. مؤيدو الضم لا يعرفون مثلاً ماذا يفعلون بالفلسطينيين بالضبط، اقتراحاتهم تتحرك بين الخطير (إعطاؤهم حق التصويت والتنازل عن الأغلبية اليهودية لدولة إسرائيل) والأخطر من ذلك (عدم إعطائهم حق التصويت وبذلك تأسيس دولة آبارتايد رسمياً)».

ورغم كل ما سبق، تطرح «موريا شلوموت»، وهي من زعماء حركة «البلاد للجميع» التي تأسست عام 2012، حلاً مغايراً، حيث كتبت تقول: «كثيرون ينظرون إلى الصراع من منظور ضيق، أسير النماذج القديمة. لكن هذه الطريقة الثنائية القطبية، في النظر إلى الأمور، لا تعكس الواقع التاريخي المعاصر المملوء بالطبقات والأبعاد والاحتمالات والحلول للصراع. إن الخط المرسوم بين الفردوس المفقود (فكرة دولتين يفصل بينهما جدار)، وبين الجحيم (آبارتايد و/أو دولة لجميع مواطنيها)، يقدم ظاهرياً عالماً ثنائياً، توجد فيه جنة وجحيم، وحتى لو كان صحيحاً أن اتفاق أوسلو قد مات مع كل نبضاته وترتيباته، فإن فرصة التوصل إلى تسوية عادلة وأخلاقية بين الشعبين لا تزال قائمة. وهي موجودة إذا ناضلنا من أجلها، وإذا نظرنا إلى المستقبل وإلى ماضي النزاعات الأُخرى التي كانت تبدو غير (قابلة للحل)، ولكنها حُلّت (إيرلندا الشمالية، جنوب أفريقيا، ودول البلقان)».

وفي ذات السياق، لكن عن بعد مختلف، كتب رئيس «الموساد» الأسبق، «شبتاي شبيط»، مقالاً يقول فيه: «كل شخص ذكي عليه أن يفهم أن حل الدولتين هو بوليصة تأمين لدولة إسرائيل. هكذا يمكن أن تنقذ نفسها من نفسها. هذا نموذج يجب على ترامب أيضاً فهمه. وبالتالي، هي أيضاً بوليصة تأمين للحفاظ على إسرائيل في الشرق الأوسط كحليف قوي للولايات المتحدة أمام ازدياد قوة روسيا وتوسع إيران وتهديد الإرهاب الإسلامي». ويضيف شبيط: «حل الدولة الواحدة أو أي تركيبة متذاكية أخرى، ستدفع إسرائيل نحو الآبارتايد، وتصبح دولة تدمر بمعرفتها الديمقراطية (ليس فقط بسبب الضم، بل أكثر من ذلك بسبب الاستسلام لليهودية المتدينة)، وبالضرورة ستتحول من ذخر إلى عبء على الولايات المتحدة. في هذا المنحدر، فإن الصراع ليس فقط لن يتقلص، بل سيأخذ أبعاداً مهدِّدة».

من جانبها، قالت زعيمة حزب «ميرتس» اليساري الإسرائيلي المعارض، «زهافا غلؤون»: «ينبغي أن يكون الاحتلال حلاً مؤقتاً، لكننا حوّلناه إلى حل دائم، هناك اسم واحد فقط لذلك: الفصل العنصري (الآبارتايد). إن إسرائيل تحكم ملايين من الناس وتحرمهم من حقوق الإنسان الأساسية. الاحتلال يمثل جرحاً نازفاً في هذه الأرض».

خلاصة الحقائق والتعليقات تجزم بأن جريمة الفصل العنصري (الآبارتايد) تتعزز اليوم بوضوح في تعامل الاحتلال مع الفلسطينيين: الحرمان من الحق في الحياة والحرية، إخضاعهم للاعتقالات العشوائية ومصادرة الممتلكات، حرمانهم من الحق في مغادرة بلدهم والعودة إليه و/أو حرية التنقل والإقامة، إنشاء معازل.. وغير ذلك كثير. فمن ضمن الأهل في فلسطين 48، لا يزال نحو 275 ألفاً من أصحاب الأرض الفلسطينيين يعيشون كلاجئين لم يُسمح لهم بالعودة إلى منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم بعد نهاية حرب 48 رغم أنهم، بالقانون الإسرائيلي، «مواطنون شرعيون في إسرائيل». أما في الضفة الغربية المحتلة، فيُجبر الفلسطينيون على العيش في جيوب ومعازل (المنطقة أ)، محاطة بالمناطق العسكرية الإسرائيلية (المنطقة ب). أما (المنطقة ج) التي تشكل نحو 61% من مساحة الضفة فتضم أكثر من 300 ألف مستوطن، في حين أن الإسرائيليين الذين استوطنوا الأراضي المحتلة عام 1967 يتمتعون بكامل الحقوق المدنية، بينما يعيش فلسطينيو الضفة تحت الحكم العسكري الإسرائيلي، دون أي حقوق مدنية، أي يعيشون في ظل نظام الفصل العنصري أو الآبارتايد.

## السفارة الأميركية إلى القدس في "سبعينية" إسرائيل

**أسامة أبو ارشيد العربي الجديد 2\3\2018**

أعلن مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الديبلوماسية العامة، ستيفين غولدشتاين، يوم الجمعة الماضي، أن وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، وافق على خطة نقل السفارة الأميركية لدى الكيان الصهيوني من تل أبيب إلى القدس الشريف، وأن تاريخ افتتاحها سيتزامن مع الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل في الرابع عشر من مايو/ المقبل. وحسب الخطة التي كُشِفَ عن بعض تفاصيلها أميركيا، فإن المنشأة التي تضم القنصلية الأميركية في القدس سيتم تحويلها إلى سفارة إلى حين بناء سفارة جديدة هناك قبل حلول نهاية عام 2019، في حين ستتحول السفارة الأميركية في تل أبيب، حاليا، إلى قنصلية. واستنادا إلى التفاصيل التي كُشِفَ عنها، فإن السفير الأميركي، ديفيد فريدمان، سينتقل مع فريق صغير من تل أبيب إلى القدس، لمباشرة مهامه من هناك، في حين سيبقى العدد الأكبر من موظفي السفارة في تل أبيب فيها حتى نهاية العام المقبل.

يثير ما سبق تساؤلات بشأن خلفيات التسارع الكبير في وتيرة تنفيذ قرار الرئيس، دونالد ترامب، حول الموضوع، والذي أعلنه في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، لكن ضمن سقف زمني أوسع، إذ كان تيلرسون قد أعلن حينها، أن تنفيذ قرار ترامب لن يكون العام الجاري، ولا حتى العام المقبل (2018)، على الأرجح. فما الذي تغير؟

بداية، من الناحية الإطارية، وضمن نسق أبعاد هذا الإعلان، فإن ما يجري يمثل ضربة موجعة لطموحات القيادة الفلسطينية الرسمية التي رهنت مستقبل القضية الفلسطينية لهذا المسار العبثي. الآن، تقف هذه القيادة، وجها لوجه، أمام الحقيقة المُرَّةِ التي كان يعرفها الجميع منذ اليوم الأول لانطلاق محادثات مدريد أواخر عام 1991. وحدها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت، ولا تزال، بعد كل الكوارث التي جلبتها على القضية الفلسطينية، خلال الربع قرن الأخير، تتعشم الدولة والاستقلال من الوَهْمِ والعَدَمِ. الحقيقة التي لا مراء فيها اليوم أن ما تسمى "عملية السلام" قد أوجدت فئات وطبقات فلسطينية منتفعة من قيام سلطة فلسطينية، يشتكي محمود عباس نفسه، ويا للمفارقة، من أنها تعمل لصالح إسرائيل، وأنها رفعت عنها كلفة الاحتلال. طبعا ما لم يقله عباس في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، أخيرا، أن ذلك مرتبط، إلى حد كبير، بأن المستفيدين من هذه السلطة، فلسطينيا، أثروا ويتمتعون بحمل بطاقات "في آي بي" الإسرائيلية،

وهم سيقاومون أي محاولةٍ لإسقاط مشروع "احتلال الديلوكس"، حتى ولو كان من قبل عباس نفسه، الذي لا يستبعد التخلص منه، كما فعلوا من قبل مع الرئيس الراحل، ياسر عرفات.

لنعد الآن إلى أسباب تعجيل إدارة ترامب في تنفيذ قرار نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس العام الجاري بدل المقبل. الإجابة السريعة البسيطة أن هذا الإعلان يمهد لنية الإدارة إماطة اللثام، قريبا، عن "صفقة القرن"، والتي تمثل، حسبما سُرِّبَ إلى الآن، كارثة على المشروع الوطني الفلسطيني، بل وترهن حلَّ الدولتين بموافقة إسرائيل! ما يؤكد هذا الاتجاه في التحليل إعلان السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، الأسبوع الماضي، أن إدارة ترامب تقترب من إعلان خطتها العتيدة. الملاحظ هنا أن إعلان كيلي جاء بعد يومين من خطاب عباس أمام مجلس الأمن الدولي (2/20)، والذي طالب فيه بمظلة دولية لرعاية المفاوضات، بدل المظلة الأميركية، حيث للمفارقة الثانية، يعد هو أحد أبرز مهندسي فرضها فلسطينيا! أما كيف يتسق هذا التحليل هنا، فعلينا أن نتذكّر أن كيلي كانت قد هزأت بعد أيام من إعلان ترامب قراره حول القدس، أواخر العام الماضي، ممن عارضوا ذلك الإعلان، أميركيا ودوليا، بأن السماء لم تسقط، كما كان المنبهون يحذّرون الإدارة. وقد أعادت كيلي المعاني نفسها تلك في تصريحاتها الأسبوع الماضي، عندما غمزت من قناة وزراء ومستشارين في إدارة ترامب، عارضوا إعلانه عن القدس، وثبت خطأهم الآن، كما لمّحت.

للأسف، كلام كيلي صحيح. لم تسقط السماء، حتى فلسطينيا. أم ترانا نسينا أن القيادة الرسمية الفلسطينية لم تجتمع إلا بعد شهر تقريبا من قرار ترامب أواخر العام الماضي في دورة المركز المركزي الفلسطيني في رام الله، شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، وهي لم تنفذ حتى قراراتها في ذلك الاجتماع، خصوصا لناحية وقف "التنسيق الأمني" مع إسرائيل، والذي لا تزال رموز السلطة، وفي مقدمتهم عباس، يباهون به من دون خجل ولا وجل! لقد أثبتت القيادة الرسمية الفلسطينية حسابات ترامب والدائرة الضيقة حوله، وأحرجت حتى المؤسسات السياسية الرسمية الأميركية، كالخارجية والدفاع والاستخبارات المركزية، التي قدمت تنبؤاتٍ مغايرة عن تداعيات الرد الفلسطيني والعربي والإسلامي المتوقع على ذلك القرار. عندما أعلن ترامب قراره بشأن القدس والسفارة الأميركية أواخر العام الماضي، قال إنه يؤدي خدمة للسلام بفعله ذاك، إذ إنه يزيل عقبة كأداء، هي ملف القدس، من طريق محادثات السلام المعطلة. أيضا، كان مسؤول أميركي رفيع حينها قد قلل من حجم الغضب الفلسطيني الرسمي، حيث قال إن المفاوضين الفلسطينيين لن يلبثوا أن يعودوا إلى

طاولة المفاوضات، بعد أن تهدأ السكرة وتأتي الفكرة، وشخصيا لا أستبعد ذلك أبدا. الأدهى أن التخبط الفلسطيني الرسمي في موضوع القدس يقابله إصرار ولؤم في إبقاء الانقسام الفلسطيني الداخلي، عبر استمرار قيادة السلطة الفلسطينية في حصار قطاع غزة وخنقه وخنق أهله، بغرض تركيعهم وإخضاع القطاع لمعادلات التنسيق الأمني ذاتها مع إسرائيل، على الرغم من أنهم يعترفون بأنهم يؤدون خدمات مجانية لاحتلالها!

أعلم أن الوضع العربي مُحْبِطٌ وَمُحْبَطٌ. ولكن منذ متى لم يكن الحال كذلك، مع ضرورة الإقرار بأنه الأسوأ اليوم. مع ذلك، لا ينبغي أن نقبل بتذرع القيادة الفلسطينية الرسمية بالوضع العربي الكئيب اليوم. نحن الفلسطينيين مطالبون برفع غطاء الشرعية المزعوم عن القيادة الحالية التي أوصلتنا إلى هذا الدرك الأسفل من الحال، وإطلاق مشروع فلسطيني توافقي جديد يحدّد أساليب النضال، وخطواتنا المستقبلية. هذه قيادة فاشلة، وهي لا تقبل الاعتراف بذلك، وهي لن تعترف، والأميركيون والإسرائيليون يعرفون ذلك ويراهنون عليه. ومن ثمَّ، فإنها مسؤولية النخب الفلسطينية في كل أماكن وجودها أن تتكاتف بشكل فوق حزبي وفوق فصائلي وفوق إيديولوجي، لإعادة بناء قواعد مشروعنا الوطني. إننا أمام محطة مفصلية في تاريخنا تكاد تأتي على ما تبقى لنا من وَعْيٍ بشأن فلسطين، وإن لم نترفع عن الصغائر، فإننا نكون متواطئين في وأد قضيتنا.

## مركز دراسات إسرائيلي : الأردن هو الآخر أدار ظهره لأبو مازن

**وكالات – سما 2\3\2018**

كتب "مركز القدس للشؤون العامة" الإسرائيلي على موقعه الالكتروني "إن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عن موعد نقل السفارة الأمريكية أثار غضب السلطة الفلسطينية كما كان متوقعاً، ولكن اللافت للنظر هو صمت الدول العربية على الإعلان الأمريكي ومن بينها المملكة الأردنية الهاشمية".

وتابع المركز الإسرائيلي، الصمت العربي على الإعلان الأمريكي يعني، إن قرر الرئيس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى عاصمة "إسرائيل" نحن معه في هذا القرار، مصر والسعودية كان موقفهم فاتراً عندما أعلن الرئيس الأمريكي القدس عاصمة إسرائيلية في ديسمبر الماضي، والآن الأردن تتخذ نفس الموقف الذي اتخذته معظم الدول السنية، وهو موقف الصمت.

ومتابعة في قراءة الموقف الأردني قال المركز الإسرائيلي، "إن موقف الأردن كما هو موقف السلطة الفلسطينية كان حاداً عند إعلان الرئيس الأمريكي عن القدس عاصمة ل "إسرائيل"، وحينها ذهب الملك عبد الله الثاني مع أبو مازن للاجتماع الإسلامي في تركيا، ولكن الآن من الواضح أن الملك الأردني قرر ترك أبو مازن وحيداً".

السؤال المطروح الآن، لماذا ؟، يقول المركز "علامات أوليه على الموقف الأردني الجديد ظهرت خلال لقاء الملك الأردني مع الرئيس الأمريكي في دافوس، خلال ذلك اللقاء طلب الملك الأردني من الرئيس أبو مازن السير مع الإدارة الأمريكية وليس ضدها، ولاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل".

وعن سبب التغيير في الموقف الأردني، قال المركز الإسرائيلي: الأردن تعاني من اضطرابات مزمنة بسبب الوضع الاقتصادي، وأحد المواضيع المركزية في خطة الرئيس الأمريكي هو تقديم مساعدات سخية لكل من يدعم الخطة الأمريكية، الأردن يريد الانضمام لها".

وختم المركز الإسرائيلي، حول هذه النقطة "هناك خلاف فلسطيني أردني، وبعد المؤتمر الإسلامي في تركيا، أرسلت تركيا سائحين أتراك للمسجد الأقصى، خطوة أثرت على وضع الأردن في المسجد الأقصى، على الرغم من إعلان ترمب يحافظ على الوضع القائم في المسجد الأقصى بخصوص وضع الأردن".

## الكشف عن استراتيجية الاحتلال للتأثير على الشعوب العربية

**القدس المحتلة – صفا 2\3\2018**

كشفت دراسة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" التابع للاحتلال الإسرائيلي أن "جيش الاحتلال يعكف أخيرًا على تطبيق استراتيجية تهدف إلى التأثير على الوعي الجمعي للشعوب العربية والإسلامية، بهدف إقناعها بقبول شرعية إسرائيل".

وحسب الدراسة التي أعدّها الباحثان غابي سيبوني وغال فنكل، وترجمتها صحيفة "العربي الجديد"، فإن "الاستراتيجية تستهدف تحديدًا الفضاء الافتراضي وتتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي ساحة رئيسة لها".

ووفق الدراسة فإنها تهدف إلى "مُراكمة الردع لدى الرأي العام في الدول التي في حالة عداء مع إسرائيل"، لافتة إلى أن "هذه الاستراتيجية ترمي أيضًا إلى إجراء حوارات مع عناصر التنظيمات الجهادية بهدف التأثير على توجهاتها".

وأوضحت أن "جيش الاحتلال عمد إلى تخصيص موارد بشرية ومادية وتقنية، بهدف بناء قوة تكون قادرة على التأثير في هذه الساحة"، ولفتت إلى أن "الجيش يتعامل مع المواجهة على مواقع التواصل الاجتماعي على أساس أنها عمليات تهدف للتأثير على الوعي".

وذكرت الدراسة أن "الجيش الإسرائيلي طوّر أخيرًا أدوات تكنولوجية وعمل على تأهيل قوى بشرية مناسبة للقيام بهذا الدور، ناهيك عن تدشين أطر مؤسساتية تعنى بالقيام بهذه المهام".

وأشارت إلى أن "الكاتب رونين ملنيس، يضطلع بدور رئيس في تطبيق هذه الاستراتيجية"، مذكّرة بالمقال الذي نُشر في مواقع لبنانية أخيرًا وحذّر فيه من "التداعيات الخطيرة لسلوك حزب الله على الشعب اللبناني، تحديداً إقدامه على تدشين مصنع لإنتاج الصواريخ الدقيقة".

واعتبرت الدراسة أن "نشر المقال هدف بشكل أساس إلى لفت أنظار اللبنانيين إلى أن إسرائيل على علم تام بالخطوات السرية التي يقوم بها حزب الله وإيران، وأن بإمكانها العمل من أجل تفكيك هذا الخطر بشكل سيفضي إلى تدفيع اللبنانيين ثمناً كبيراً".

وأضافت أن "المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، الرائد أفيخاي أدرعي، يستغل تواجده على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل إبراز التناقض بين حزب الله وعديد من القطاعات الجماهيرية في لبنان".

وأشارت الدراسة بشكل خاص إلى المقال الذي نشره أدرعي في موقع لبناني، بعنوان "على من تضحك أنت"، والذي وجّهه للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، واتهمه بـ "دفع الشباب اللبناني للموت في سورية".

وعلى الرغم من أن معدي الدراسة أقرّا بأنه "من الصعب تقدير مدى تأثير الدعاية الإسرائيلية على توجّهات حزب الله"، إلا أنهما أشارا في المقابل إلى أن "قيادة الجيش الإسرائيلي تنطلق من افتراض مفاده أن يكون لها تأثير على المدى الطويل".

وعدّت الدراسة الوجود الإسرائيلي على شبكات التواصل سواء بشكل علني أو سري "ذخرًا استراتيجيًا لإسرائيل يُضاف إلى أوجه الذخر التقليدية التي تتمتع بها الدولة"، على حد قولهم.

وأوضحت أن "الاستراتيجية التي يعتمدها جيش الاحتلال في الفضاء الافتراضي تهدف أيضًا للتأثير على الروح المعنوية للعدو والمسّ بها بشكل كبير".

وجاء فيها أن "الاستراتيجية التي تهدف للتأثير على العدو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ليست حكراً على الجيش الإسرائيلي"، لافتة إلى أن "الكثير من الجيوش تعكف على تطبيقها".

واعتبرت الدراسة أن "التأثير على الرأي العام في دول العدو وعلى جماهير التنظيمات الإرهابية يمكن أن يُفضي إلى التأثير على دوائر صنع القرار في هذه الدول وتلك التنظيمات".

وأشارت إلى أن "هناك أنواعًا عدة من العمليات التي تأتي في إطار استراتيجية التأثير على الوعي الجمعي لجماهير العدو"، وأضافت أنه "يمكن أن تتسم هذه العمليات بالسرية، فالهدف الذي يتعرض للهجوم لا يعي أنه يتعرض لهجوم يهدف للتأثير على وعي جمهوره".

وحسب الدراسة، فإن "هناك نوعاً يتمثل في تنفيذ عمليات تستهدف التأثير على الوعي عبر تقمّص هويات زائفة وغير حقيقية، كما أن هناك نوعاً يشنّ هجمات مباشرة وعلنية على شاكلة المقالات الأخيرة".

## سيناتور اميركي: مسؤولون اسرائيليون حذروني من حرب مقبلة مع حزب الله

**أمد/ واشنطن – وكالات: 2\3\2018**

كشف السيناتور الأميركي ليندسي غراهام أن "المسؤولين الإسرائيليين حذروه خلال زيارته الى اسرائيل، من أنه اذا واصل حزب الله تهديد اسرائيل بالاعتداء عليها بترسانته المتنامية من الصواريخ البعيدة المدى فان على اسرائيل ان تذهب الى الحرب"، مؤكدا أن "المسؤولين الاسرائيليين أكدوا بعبارات لا لبس فيها انه اذا استمر هذا التهديد فسيذهبون الى الحرب".

وقال غراهام، إن "جنوب لبنان هو الموقع الذي ستنطلق منه الحرب المقبلة"، وذلك في مؤتمر صحافي عقده عقب جولة سيناتورية الى الشرق الاوسط.

كما أكد غراهام ان "الحرب المقبلة بين حزب الله واسرائيل ستكون في جنوب لبنان"، معتبرا أن "عدم وجود استراتيجية إقليمية لمواجهة إيران، التي تعتبر مؤيدا وممولا قويا لحزب الله، هي المسؤولة عن قدرة حزب الله على جمع كمية كبيرة من الذخيرة لدرجة أنها تفتخر بمصنع صاروخ قادر على تهديد الجبهة الداخلية الإسرائيلية".

واعتبر غراهام أن هذا اختبار للمجتمع الدولي وللرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ولفت الى أن "المسؤولين الإسرائيليين لديهم طلبين رئيسيين للمشرعين الأميركيين: أولها الدعم العسكري في شكل "ذخائر وذخائر وذخائر" والثاني هو دعم الولايات المتحدة لإسرائيل بحال أرادت استهداف أهداف مدنية في لبنان، حيث يعتقد أن حزب الله يعمل".

وكان لبنان قد صعّد من لهجته الرسمية، مهددا بـ "رد عسكري" على ما وصفه بـ"أي تهديد إسرائيلي للبنان في البر والبحر". وجاء في بيان لمجلس الاعلى للدفاع، إثر انتهاء اجتماعه في القصر الجمهوري، أنه "يعطي الغطاء السياسي للقوى العسكرية لمواجهة اي اعتداء إسرائيلي على الحدود في البر والبحر".

## مصادر اسرائيلية: إيران تتخلى عن نيتها إقامة قاعدة عسكرية في طرطوس

**أمد/ تل أبيب: 2\3\2018**

أعربت مصادر اسرائيلية كبيرة، عن رضاها إزاء تخلي إيران عن نيتها إقامة قاعدة عسكرية لها في ميناء طرطوس السوري رضوخا لضغوط روسية كما يبدو، وفقا للإذاعة الرسمية الاسرائيلية.

واعتبرت المصادر، أن هذه الخطوة تدل على اتجاه نحو لجم النشاطات الإيرانية في سوريا.

وقد خططت طهران لإنشاء هذه القاعدة ظنا منها انها ستتمتع بالحصانة من غارات إسرائيلية نظرا لقربها من قواعد روسية في المنطقة.

وذكرت الاذاعة، مساء الخميس، أن بنيامين نتنياهو قد حذر من إنشاء القاعدة الإيرانية في الميناء مما سيمكن سلاح البحرية الإيراني من الإبحار قرب الشواطئ الإسرائيلية.

ويشار إلى أن نتنياهو سيتوجه مساء السبت إلى واشنطن حيث سيبحث مسالة التموضع الإيراني في سوريا إلى جانب مواضيع أخرى.

## هل تعبُر "العال" اجواء السعودية؟

**بيت لحم – معا – 2\3\2018**

طلبت شركة الطيران الإسرائيلية "العال" دعم مجموعة ضغط في قطاع الطيران المدني العالمي لمساعدتها في الحصول على الموافقة اللازمة لاستخدام المجال الجوي السعودي حتى تتمكن من المنافسة مع شركة طيران الهند "إير إنديا" التي أطلقت خطا جويا بين الهند وإسرائيل.

وجاء الطلب في خطاب من الرئيس التنفيذي للعال كوهين يوسيشكين إلى الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) قال فيه إنه خاطب أيضا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال الرئيس التنفيذي في رسالته التي اطلعت عليها وكالة رويترز "نتوجه إليكم لنطلب من "إياتا" التدخل وتمثيل مصالح صناعة الطيران بتوفير فرص متساوية لجميع شركات النقل الجوي التي تمر عبر السعودية ورفض أي شكل من التمييز".

وكانت شركة طيران الهند قد كشفت النقاب الشهر الماضي عن خطط لبدء رحلات مباشرة إلى تل أبيب تمر عبر المجال الجوي السعودي وهو الطريق الأقصر لجميع الطائرات المتجهة إلى إسرائيل.

## تفاصيل استراتيجية إسرائيل للتأثير على الشعوب العربية

**صالح النعامي العربي الجديد 2\3\2018**

كشفت دراسة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي أن "جيش الاحتلال يعكف أخيراً على تطبيق استراتيجية تهدف إلى التأثير على الوعي الجمعي للشعوب العربية والإسلامية، بهدف إقناعها بقبول شرعية إسرائيل". وحسب الدراسة التي أعدّها الباحثان غابي سيبوني وغال فنكل، ونشرها موقع المركز أول من أمس الأربعاء، فإن "الاستراتيجية التي تستهدف تحديداً الفضاء الافتراضي وتتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي ساحة رئيسة لها، تهدف أيضاً إلى مراكمة الردع لدى الرأي العام في الدول التي في حالة عداء مع إسرائيل"، لافتة إلى أن "هذه الاستراتيجية ترمي أيضاً إلى إجراء حوارات مع عناصر التنظيمات الجهادية بهدف التأثير على توجهاتها".

وحسب الدراسة، "عمد جيش الاحتلال إلى تخصيص موارد بشرية ومادية وتقنية، بهدف بناء قوة تكون قادرة على التأثير في هذه الساحة"، ولفتت إلى أن "الجيش يتعامل مع المواجهة على مواقع التواصل الاجتماعي على أساس أنها عمليات تهدف للتأثير على الوعي". وذكرت الدراسة أن "الجيش الإسرائيلي طوّر أخيراً أدوات تكنولوجية وعمل على تأهيل قوى بشرية مناسبة للقيام بهذا الدور، ناهيك عن تدشين أطر مؤسساتية تعنى بالقيام بهذه المهام".

وأشارت الدراسة إلى أن "الكاتب رونين ملنيس، يقوم بدور رئيسي في تطبيق هذه الاستراتيجية"، مذكّرة بالمقال الذي نُشر في مواقع لبنانية أخيراً وحذّر فيه من "التداعيات الخطيرة لسلوك حزب الله على الشعب اللبناني، تحديداً إقدامه على تدشين مصنع لإنتاج الصواريخ الدقيقة".

واعتبرت الدراسة أن "نشر المقال هدف بشكل أساس إلى لفت أنظار اللبنانيين إلى أن إسرائيل على علم تام بالخطوات السرية التي يقوم بها حزب الله وإيران، وأن بإمكانها العمل من أجل تفكيك هذا الخطر بشكل سيفضي إلى تدفيع اللبنانيين ثمناً كبيراً". وأضافت أن "المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، الرائد أفيخاي أدرعي، يستغل تواجده على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل إبراز التناقض بين حزب الله والعديد من القطاعات الجماهيرية في لبنان". وأشارت الدراسة بشكل خاص إلى المقال الذي نشره أدرعي في موقع لبناني، بعنوان "على من تضحك أنت"، والذي وجّهه للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، واتهمه بـ"دفع الشباب اللبناني للموت في سورية".

وعلى الرغم من أن معدي الدراسة أقرّا بأنه "من الصعب تقدير مدى تأثير الدعاية الإسرائيلية على توجّهات حزب الله"، إلا أنهما أشارا في المقابل إلى أن "قيادة الجيش الإسرائيلي تنطلق من افتراض مفاده أن يكون لها تأثير على المدى الطويل".

وعدّت الدراسة الوجود الإسرائيلي على شبكات التواصل سواء بشكل علني أو سري "ذخراً استراتيجياً لإسرائيل يضاف إلى أوجه الذخر التقليدية التي تتمتع بها الدولة". وأوضحت أن "الاستراتيجية التي يعتمدها جيش الاحتلال في الفضاء الافتراضي تهدف أيضاً للتأثير على الروح المعنوية للعدو والمسّ بها بشكل كبير". وجاء فيها أن "الاستراتيجية التي تهدف للتأثير على العدو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ليست حكراً على الجيش الإسرائيلي"، لافتة إلى أن "الكثير من الجيوش تعكف على تطبيقها". واعتبرت أن "التأثير على الرأي العام في دول العدو وعلى جماهير التنظيمات الإرهابية يمكن أن يفضي إلى التأثير على دوائر صنع القرار في هذه الدول وتلك التنظيمات".

وأشارت الدراسة إلى أن "هناك أنواعاً عدة من العمليات التي تأتي في إطار استراتيجية التأثير على الوعي الجمعي لجماهير العدو"، وأضافت أنه "يمكن أن تتسم هذه العمليات بالسرية، فالهدف الذي يتعرض للهجوم لا يعي أنه يتعرض لهجوم يهدف للتأثير على وعي جمهوره". وحسب الدراسة، فإن "هناك نوعاً يتمثل في تنفيذ عمليات تستهدف التأثير على الوعي عبر تقمّص هويات زائفة وغير حقيقية، كما أن هناك نوعاً يشنّ هجمات مباشرة وعلنية على شاكلة المقالات الأخيرة".

## اتجاهات التعاون وتوثيق العلاقات بين إسرائيل ودول في المنطقة

**عرب 48 تحرير : هاشم حمدان 2\3\2018**

تناول المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اليوم الجمعة، اتجاهات التعاون وتوثيق علاقات إسرائيل مع دول عدة في المنطقة، على رأسها اليونان وقبرص من جهة، مع تردي العلاقات مع تركيا، ومن جهة أخرى ما أسماها "الدول السنية"، مثل السعودية ومصر والأردن ودول الخليج، وهي ذات الدول التي كانت يطلق عليها الإعلام الإسرائيلي في السابق "الدول المعتدلة".

اجتمع، يوم أمس الأول، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، في أثينا مع نظيره اليوناني، في الوقت الذي اجتمع فيه وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، في البلاد مع نظيره اليوناني. وتأتي هذه الاجتماعات استمرارا لتوطيد العلاقات العسكرية بين إسرائيل وبين اليونان وقبرص.

وسبق هذه اللقاءات العسكرية زيارات سياسية قام بها الرئيس الإسرائيلي ورئيس الحكومة الإسرائيلية لليونان، وزيارات رئيسي أركان الجيشين اليوناني والقبرصي لإسرائيل، وزيارة قائد سلاح البحرية وقائد القوات البرية الإسرائيليين إلى اليونان، علاوة على المناورات المشتركة المتتابعة، حيث أجرت وحدة "الكوماندو" في الجيش الإسرائيلي تدريبات في قبرص، كما أن طائرات سلاح الجو تجري تدريبات متواترة في أجواء اليونان وقبرص.

وكتب هرئيل أنه في سنوات التسعينيات كانت إسرائيل تنظر إلى تركيا كحليف إستراتيجي لها في المنطقة، ولكن حصل تراجع مع الصعود السياسي لرجب طيب إردوغان، الذي تماثل مع الفلسطينيين، وخاصة مع حركة حماس. ولكن بعد المصالحة الرسمية التي فرضها الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، على الطرفين في أعقاب "أزمة سفينة مرمرة" (الهجوم الدموي للبحرية الإسرائيلية على سفينة مرمرة لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة – عـ48رب)، كانت تأمل إسرائيل بتحسين العلاقات مع تركيا، ولكنها آمالها تبددت، وبدأت تنظر إلى اليونان وقبرص.

وبحسبه، فإن الرؤية الإقليمية لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تتجه نحو التحالف مع اليونان، من جهة، ومن جهة أخرى توطيد العلاقات مع "الدول السنية"، وبضمنها السعودية ومصر والأردن وإمارات الخليج. وفي كلتي الحالتين، فإن نتنياهو يعتمد على تراجع اهتمام العالم بالقضية الفلسطينية، باعتبار هذه

الدول تكتفي بضريبة كلامية احتجاجا على استمرار الاحتلال، ولكنها معنية أكثر بالحصول على أشياء من إسرائيل.

ويشير في هذا السياق إلى مصر كأفضل مثال، حيث أن "نيويورك تايمز" نشرت، الشهر الماضي، تفاصيل عن عشرات الغارات الجوية التي تشنها إسرائيل في سيناء ضد عناصر "ولاية سيناء"، التي أعلنت مبايعتها لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، لمساعدة مصر. كما أن مصر، بحسب "كان" (هيئة البث الإسرائيلية) ضاعفت عدد الجنود المصريين في سيناء في إطار الحملة العسكرية ضد داعش، وذلك بمصادقة إسرائيل وخلافا للملحق الأمني لاتفاقية السلام بين الطرفين، والحديث هنا عن نحو 42 ألف جندي، الأمر الذي يشير إلى مستوى الثقة العالي وغير العادي بين الطرفين.

وعلى مستوى العلاقات مع قبرص واليونان، فإن إسرائيل مستفيدة من إمكانية إجراء تدريبات لا يمكن القيام بها في البلاد، مثل السلاسل الجبلية لقوات الكوماندو، والتحليق لمسافات كبيرة ومواجهة منظومات مضادة للطائرات من إنتاج روسي. كما لا يأتي ذكر تركيا بشكل صريح في العلاقات مع اليونان وقبرص، ولكن قلق اليونانيين ينبع من "العدوانية التركية، وفي الخلفية طموحات إردوغان في التفوق الإستراتيجي الإقليمي، إلى جانب الاتجاهات المحتملة للتعاون مع إسرائيل في مجال الغاز. وفي هذه السياقات، فإن الجانب العسكري يوفر مركبا مهما ومكملا لشراكة المصالح الإستراتيجية"، بحسبه.

## ضابط إسرائيلي يرسم سيناريوهات الحرب القادمة على غزة

**القدس المحتلة – ترجمة صفا 2\3\2018**

رسم ضابط بالجيش الإسرائيلي سيناريوهات مفترضة لحرب مستقبلية قد تقع مع قطاع غزة بشكل عام وحركة حماس على وجه الخصوص.

ونقل عن الجنرال "ساعر تسور" قائد الفرقة البرية المسماة "252" والمكونة من جنود في الاحتياط قوله بأن غزة في الأيام المعتادة ليست كأيام الحرب، مشيراً إلى الأنفاق القتالية داخل غزة أكثر حساسيةً من مثيلاتها العابرة للحدود، فالأخيرة "لها عالمها الخاص".

ونجحت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس خلال الحرب الأخيرة صيف 2014 في قتل نحو 80 ضابطا وجنديا إسرائيليا وإصابة المئات بجراح خلال تصدي مقاتليها للقوات الإسرائيلي، إضافة لعمليات هجومية نفذتها استهدفت المواقع العسكرية الإسرائيلية المتاخمة للقطاع.

وحول سيناريوهاته القتالية قال الضابط الذي أنهى مهام منصبه قبل أسبوع إن فرقته ستنتقل من الدفاع إلى الهجوم. "أقوم بتحليل العدو وفقاً لثلاث معايير مركزية: المعيار الأول أن صواريخ حماس أصبحت أكثر دقة وأشد خطورة وتمثل تحدٍ جوهري للقوات المهاجمة وستحاول حماس المس بهذه القوات وبأماكن تجمعها".

وواصل الضابط حديثه قائلاً " أما المعيار الثاني فهو الأنفاق الدفاعية التي تبدو أكثر تطوراً، ففي الوقت الذي ستقوم به فرقة غزة بإغلاق الأنفاق الهجومية العابرة للحدود ستستخدم حماس الأنفاق القائمة تحت المنازل والأماكن المفتوحة وكذلك بتفرعاتها خلال القتال داخل القطاع وستهاجم القوات عبرها، أما النقطة الأهم فهي تنقل مقاتلي حماس تحت الأرض".

ورداً على سؤال حول تصوره للحرب القادمة والمدة الزمنية التي قد تستغرقها قال الضابط بأنه يعتقد بقدرة جيشه على إخضاع كتيبة تابعة لحماس بأيام معدودة عبر استخدام قوة نارية كبيرة ضد قوات أقل عدداً في حماس.

وبين أن جيشه بات أكثر استعدادًا لمهاجمة حماس داخل الأنفاق؛ سواءً من مستوى سلاح الجو إلى جنود المشاة.

وقال إنه واثق أن سلاح الجو سيدمر فتحات الأنفاق وستقوم الجرافات بإغلاقها من الأرض ومواصلة العمل بناءً على المعلومات الاستخبارية، بينما سيقوم جنود فرقة غزة بحماية الحدود منعاً لتسلل مقاتلين إلى ما وراء الحدود، على حد زعمه.

وفي محاولة لرفع الروح القتالية لدى جنوده ادعى الضابط الإسرائيلي أن جيشه سيحول الأنفاق إلى مصائد موت وأن هذا تحدٍ كبير.

وشدد الضابط على أن الجيش لا ينوي خوض حرب طويلة على غرار الحرب الأخيرة قائلاً إن القوة النارية الكبيرة ستساعد في حسم المعركة سريعاً عبر ضرب مراكز القوى لدى حماس ومن بينها قادة الكتائب والألوية، لافتاً في الوقت ذاته بأن هكذا هجمات لن تؤدي إلى انهيار لدى حماس إلا أن ذلك سيساعد في حسم سريع للمعركة.

## انطلاق مناورات بـ"إسرائيل" الأحد تحاكي حربا شاملة وتعرضها للصواريخ

**القدس المحتلة- – صفا 2\3\2018**

من المقرر أن تبدأ بعد غد الأحد المناورات الضخمة التي سينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي بالاشتراك مع الجيش الأمريكي والتي تحاكي حربا شاملة وتعرض الكيان الإسرائيلي لهجمات صاروخية من جميع الجبهات.

ويوم الثلاثاء الماضي وصل إلى الكيان الإسرائيلي نحو 2500 جندي أمريكي (مشاة البحرية المارينز) يرافقهم عشرات الآليات العسكرية للمشاركة في المناورات العسكرية "جنيفر كوبرا" التي تنطلق في الرابع من آذار/ مارس المقبل وتتواصل على مدى أسبوعين.

وتشتمل المناورات- بحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية- تحاكي أجهزة الحاسب الآلي وتدريبات على استخدام أنظمة الدفاع الصاروخي (آرو) و(القبة الحديدية) و(باتريوت) و(مقلاع داوود) التي بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي باستعمالها العام المنصرم.

وتنطلق هذه المناورة العسكرية المشتركة بين القوات الأمريكية والإسرائيلية لمواجهة أي سيناريوهات حرب محتملة على أي من الجبهات حيث سيجري استخدام المقاتلات والمروحيات وطائرات دون طيار.

كما تشمل المناورات التي ستكون على مدار أسبوعين تدريبات أخرى لمواجهة القصف الصاروخي واستهداف الصواريخ بدقة عبر البطاريات ومنظومة (القبة الحديدية).

ونشرت القوات الأمريكية منذ أسبوعين أنظمة دفاع مضادة للصواريخ في مختلف أنحاء فلسطين المحتلة عام 1948 توطئة لبدء المناورات العسكرية التي تجري كل عامين.

ومن المقرر أن تشارك السفينة الحربية الأمريكية العملاقة "اوس آيو جيما" في ميناء حيفا شمال فلسطين المحتلة حيث تقل 30 مقاتلة ومروحية.

ولفتت وسائل الإعلام العبرية إلى أن التدريب المكثف "سيكون بمثابة منصة للتعليم المشترك من ناحية أمنية وممارسة العمل المشترك إزاء أي حدث أو حاجة أمنية ممكنة في المستقبل".

ولفت إلى أن "التدريبات ستشمل هبوط قوات جوية داخل خطوط العدو عن طريق طائرات هيلوكبتر وطائرات مسيرة على متن السفينة".

وأوضح الموقع الإسرائيلي أنه "سيتم التدريب المشترك على القتال في مناطق مبنية، والحروب الصغيرة والسيطرة، كما سيتم التدريب على إنقاذ مصابين لكلا الوحدات القتالية من داخل خطوط العدو وعلى القتال البري في الليل والنهار داخل منشأة تحاكي المناطق الحضرية".

وأشار إلى أنه "بالتوازي مع التمرين البري، فان النشاط العسكري ستتم مساندته من قبل سلاح الجو الإسرائيلي– وحدة الهبوط المظلي، حيث ستتمثل مهمتها الأساسية بدعم المهمات البرية للمارينز عن طريق إطلاق النار، وهجمات جوية، وحرب الكترونية والاستطلاع الجوي".

وجرت مناورات "جنيفر كوبرا" للمرة الأولى عام 2001 لكن المناورة هذا العام تعد أكبر مناورة مشتركة لـ"إسرائيل" مع قيادة القوات الأمريكية في أوروبا هذا العام.

وبالتوازي مع هذه المناورات، ستجري قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية مناورة حيث سيتخللها انطلاق صافرات الإنذار في جميع أنحاء "إسرائيل" بتاريخ 13 مارس 2018.

وستكون هذه المناورة من ساعات صباح 13 مارس حتى المساء، حيث ستدوي الصافرات، كما سيتخلل المناورة أيضا نشر تعليمات وتوجيهات للإسرائيليين عبر القنوات التلفزيونية ورسائل ال"اس أم أس" والإنترنت وغيرها من وسائل التحذير والإنذار، بما في ذلك تدريب الإسرائيليين على الاحتماء السريع عند سماع الصافرات.

## صحفي إسرائيلي: ترامب صب الزيت على النار بقرار القدس (مقابلة)

الصحفي والكاتب الإسرائيلي في موقع المونيتور الإخباري، عقيفة ايلدار

**واشنطن/ هاكان جويور، صفوان الله فيردي/ الأناضول 3\3\2018**

انتقد الصحفي والكاتب الإسرائيلي في موقع المونيتور الإخباري، عقيفة ايلدار، سياسات بلاده والولايات المتحدة في الشرق الأوسط، قائلا إن "ترامب صب الزيت على النار باتخاذه قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل".

وأضاف ايلدار للأناضول، إن "القدس لا تخص فلسطين وإسرائيل فقط، إذ تعتبر نقطة البداية المقدسة لكل من المسلمين واليهود، وإن الولايات المتحدة فقدت بهذا القرار دور الوسيط الصادق بنظر الفلسطينيين".

وأشار ايلدار إلى أن الطرق المؤدية إلى السلام في الشرق الأوسط أخذت تغلق يوما عن يوما، وأن وساطة الولايات المتحدة في هذا الخصوص بدأت تفقد أهميتها.

** "أزمة الثقة" في قضية القدس

وأفاد الصحفي أن إسرائيل والولايات المتحدة تناولتا واتخذتا قرار القدس الأخير على أنه موضوع "سياسي داخلي".

وأكد على أن المشكلة الأساسية بين فلسطين وإسرائيل ليست موضوع إعلان القدس عاصمة للأخيرة، إنما "أزمة الثقة" بين الجانبين، حيث أن كلا الطرفين لا يثقان لا ببعضهما ولا بالولايات المتحدة، وعليه فإن المشكلة نفسية بدرجة أكبر.

وأعرب ايلدار عن إيمانه بإمكانية بناء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين مستقبلًا، حيث قال في هذا الصدد: "إننا نعيش سوية منذ مئات السنين في نفس المكان، وإن لم يتم بناء الثقة بين الطرفين سيتحمل الجميع مسؤولية ذلك".

** انتقاد واشنطن بخصوص حل الدولتين

ووجه ايلدار انتقادات لاذعة لإدارة ترامب بخصوص حل الدولتين، لافتا إلى أن واشنطن تمضي بمساعي هذا الحل نحو الهاوية دون أن تعي ذلك.

وأضاف أنه "لم تتخذ واشنطن خطوات جادة في هذا الشأن خلال فترة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، لكن مع مجيء ترامب إلى الحكم، بدأت أنظر بتشاؤم أكثر إلى مساعي حل الدولتين".

وتابع قائلا: "يعيش نحو 4 ملايين فلسطين تحت حكم الإدارة العسكرية، في حين يعيش مليونان آخران في ظل الحصار بقطاع غزة، والمشكلة الرئيسية هنا أن إسرائيل لا تدفع أي ثمن إزاء كل هذه الأمور".

وأوضح أن الاقتصاد الإسرائيلي يسير بشكل جيد عموما، وأن الشعب يتمتع بمستوى رفاهية مرتفع أيضا، مضيفا أن "الإسرائيليين يشعرون بامتنان تجاه الوضع الحالي، ولا يرغبون بالدخول في مخاطر".

وأردف "إن فرصة إحلال السلام أكبر وأهم من فرصة قيام الحرب، نتنياهو أقنع الإسرائيليين بضرورة عدم الدخول في خطر إحلال السلام، لأنه يعتقد أن الحفاظ على الوضع الراهن أفضل من المخاطرة بخسارة المكاسب الحالية الملموسة".

** "إسرائيل مصابة بجنون العظمة"

وقال ايلدار: "إن إسرائيل مصابة بجنون العظمة، ومع ذلك لها أعداء، فمثلا، هناك تصور أن إيران عدو لها، وهذا الأمر يعطي ضمانة لنتنياهو، وهو يشبه ترامب كثيرا بهذا الخصوص، حيث يشعر بالحاجة لوجود أعداء له، وإن لم يكن له أعداء تراه يختلقهم بنفسه، وبخلاف ذلك، لا يكون قادرا على الاستمرار في السلطة، فإن لم تكن فلسطين عدو لكانت إيران هي العدو".

وأضاف: "كما أن العدو الخارجي يبعث الذعر أكثر من العدو الداخلي المتمثل بالفساد، وهكذا بدأ الإسرائيليون يتداولون مقولة أنهم بحاجة إلى بيبي (بنيامين نتنياهو) لحماية أنفسهم من خطر إيران وسوريا".

وفسر ايلدار إدعاءات حاجة إسرائيل للحماية بالرغم من امتلاكها أقوى جيش في المنطقة، بالقول إن "إسرائيل تضع نفسها على الدوام بموقع الضحية"، لافتا إلى أن نتنياهو يستخدم ورقة "الضحية" منذ وقت طويل.

من جهة ثانية قال الصحفي، إن قانون الملكية الإسرائيلي قائم على أساس العرق، حيث يمنح الحق لليهودي بامتلاك الأرض العائدة لفلسطيني بعد الإقامة فيها فترة طويلة، لكنه لا يمنح نفس الحق للفلسطيني في حال أقام في أرض يهودي لنفس الفترة.

** فلسطين ستفوز بـ "الحرب الديموغرافية"

أشار ايلدر إلى أن الفلسطينيين سيفوزون بـ "الحرب الديموغرافية" على المدى البعيد، قائلا "بعد مضي 70 عاما، ما زلنا لا نمتلك حدود معروفة بسبب الاحتلال".

وأضاف بخصوص سياسة بلاده في إنشاء مستوطنات جديدة على الأراضي الفلسطينية، أن "إسرائيل تتبع هذه الاستراتيجية لتزيد من صعوبة رسم الحدود، حيث تجعل من موضوع العودة إلى حدود عام 1967 أمرا صعبا مع الزمن، وأن بعض الإسرائيليين يعتبرون هذه الاستراتيجية ذكية، لكن بالنسبة لي أرى أنها مأساوية".

وفي سياق آخر، أشار ايلدار إلى المشاكل بين الفلسطينيين، لافتا أن الشعب الفلسطيني يدفع ثمن الخلافات بين حماس وفتح.

**تم بحمد الله**